رسالة

أريد رساله
تطمئن قلبي وتشفي غليله
وحسبي التهام سطور قليله ..
سأقنع حتى ببعض الحروف
فانى سألمح فيها خياله ..
تراه ، سيبعث تلك الرساله ؟

ارى الشمس نامت
ونام الوجود ..
وداعب جفني حلم فريد
يحلق بي في انتظار البريد
فأشرد في الحلم مسترسلة
أرتل آياته المرسله
وكلي شجون .. وكلي وله ،

ويمضي بي الحلم حتى يضيع
يخلف في الليل قلبي الصديع ،
يظل حبيس المنى
يصيح من الوجد :
ابغى رساله
ولكن تمر الليالي عليه طويله
فما من رساله
تقول حبيبك شد رحاله
اليك يعود
فأنت لديه جمال الوجود ،

ويأتي الصباح
يسمر قلبي الى النافذه
لارقب مقدم ساعي البريد
فرب لديه خطاب سعيد
يطمئن قلبي ،
يشيد بحبي ،
ويهتف بالحب شوقا لقربي ..

ويأتي البريد ببعض الرسائل
فيعزف قلبي لحون الفضول ،
ويرقص فوق السطور القلائل
يفتش عن خطه النيّر
ويبحث عن نوره الآسر ..
ولكن يخيب الرجاء
فليس بأي خطاب ضياء
يشع بامضائه الساحر
ويألق كالكواكب الزاهر ..

وابكي .. وتهصر قلبي ظنون
تكاد توصلني للجنون ..
لماذا تأخر هذا الخطاب ؟
تراني سعيت وراء سراب !
ايصدق هذا ؟
واصرخ : لا ..
فقلبي وعيني
وروحي وعقلي
جميعا تردد كلا ..

ولكن اراني بغير رساله
تطمئـن قلبي وتنفى سؤاله ،
وتجلو لروحي وعقلي الحقيقه
لترتاح عيناي بعد البكاء ..
فأين الخطاب ؟
أهذا الخطاب يضل طريقه
بأحرفه المشرقات الوضاء
تشع صفاء كلون السماء ؟!
محال تضيع الرساله ..

وتزحف حولي الدقائق
وتحبو كطفل بغير هدف ..
تمل المسير ...
وقلبي على خطوها يرتجف
يود اللحاق بيوم جديد
لعل هنالك بين البريد
تكون رساله ،
تكون سطور قليله ..

ويسقط قلبي على موجتين
تنازعتا حوله لاجتذابه ..
فيأس قوى يشد الفريق ،
ووهم ضعيف يريد انتشاله ..
فأبكي ..
وبين الدموع اشق الطريق
لابحث في موجها عن رساله
لاسعد فيها ببعض الحروف
ترد لهذا الوجود جماله ..
وفي لجة الدمع قلبي يقول :
سأرضى ببعض حروف قليله
تجفف دمعي ..
تهدىء روعي ..
تقول حبيبك شد رحاله
اليك يعود
فأنت لديه جمال الوجود

القاهرة — وفاء وجدي